

# 21 - فاعبده وتوكل عليه | مدرسة القرآن - رمضان 8341 هجرياً | الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينهم واستهديك. اؤمن به واتوكل عليه. اثني عليه الخير كله. اشكره ولا اكفره. واخي - [00:00:01](#)

عادي من يهجره. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على - [00:00:51](#)

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاخوتي في ده والذي فلق الحبة ووراً النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:01:11](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله؟ وكيف حال القرآن مع قلوبكم؟ ماذا فعل القرآن - [00:01:33](#)

في قلوبكم مع الجزء الثاني عشر وعنوانه فاعبده وتوكل هذه خلاصة هذا الجزء فاعبد وتوكل عليه. انما في هذه الحياة الدنيا الهموم كثيرة والمشاكل كثيرة. والمشاكل كثيرة. والله جل جلاله اخبرنا - [00:01:55](#)

انه ما خلقنا الا لنعبده قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق. وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين خلاصة الصورة - [00:02:30](#)

جاءت في اخر السورة في اخر السورة جاءك في هذه الحق في هذه السورة. جاءك في هذه الحرب وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم الا عاملون وانتظروا - [00:02:50](#)

ان منتظرون ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه هذه خلاصة السورة من الاخر في اخرها فاعبده وتوكل عليه القضية في مشاغل اهم الرزق وهم العيال وهم الفلوس وهم اللبس وهم الاكل وهم الشرب وهم السكن وهم - [00:03:17](#)

المواصلات اهبط وتوكل عليه من اول السورة بقى من الاول خالص اول صفحة سبحان الله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. الله يطمئن قلبك. اطمئن - [00:03:47](#)

وما من دابة ولعل كلمة دابة تشير الى انك انت ايه تدب يعني امشي امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه الى ذكر الله لكن في الرزق امشوا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا - [00:04:17](#)

الارض وابتغوا من فضل الله يبقى هو ده المطلوب انك انت تتحرك تعمل ورزقك مضمون ما تشغلش بالك ما تشغلش فكرك ما تشيلش هم سترزق الرزق مضمون من اول اية في هذه السورة وما من دابة في الارض - [00:04:44](#)

الا على الله رزقها الا على الله رزقها. ولكن الانسان بطبعه هلوع يسوع قال سبحانه وتعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جاسوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين - [00:05:10](#)

لذلك هنا الا برضوا الا المتوكلين قال سبحانه ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد الضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور الا - [00:05:32](#)

الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اللهم اجعلنا منهم يبقى عندنا هنا ثلاث روابط لعلاج الهلع والجزع عارف هروح يعني ايه اللي انت بتشوفها كتير اليومين دول بيضخهم عنده هرع خوف شديد رعب - [00:06:00](#)

عنده شوية صداع اه دماغي اهي تتفرتك. الداية مسلا على اخر الشهر مبلغ بسيط اه انا وانا اسدد منين وانا هجيب منين ورقة الهلع الهلع ده علاجه ايه حاجات عندنا دلوقتي نمرة واحد الصلاة - [00:06:26](#)

ان الانسان خلق هلوعا اذا ما استوسر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين. اتنين الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. يبقى صلاة وصبر وعمل الصالحات. صلاة وعمل الصالحات وصبر. قال تعالى - [00:06:48](#)

اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا يسألك رزقا نحن نرزقك والعاتبة للتقوى الموضوع محتاج شوية صبر. صلاة واعمل الصالحات واصبر. هيجي لك هيجي لك رزقك كل الناس هنوع جذوع الا المتوكلين - [00:07:09](#)

توكل على الله سبحانه وتعالى ياتيك رزقك وانت مطمئن التوكل حجة لذلك تجد في هذه السورة سورة هود هنسيب من الاول خالص اقول ان سورة ايه جزء اتناشر بيبدأ من سورة - [00:07:33](#)

على طول من اولها سورة هود وبتستغنى معظم الجزء. او مش معظمه يعني ايه خمس تربع. اربعهم شوية. المهم يعني الشاهد ايه ان سورة هود تلاقي فيها قصص اه بعض الانبياء بتبدأ بقصة سيدنا نوح - [00:07:53](#)

سيدنا هود وبن سيدنا صالح سيدنا لوط سيدنا شعيب هذه قصة الانبياء تلاقي الانبياء كلهم بيعتمدوا في التعامل مع قومهم على التوكل اول قصة قصة سيدنا نوح. فيها اية لازم نتوقف معها توقفا - [00:08:13](#)

اذا ضابط عنوان الجزء اللي هو فاعبده وتوكل عليه. سيدنا نوح بيقول لهم ايه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد وان يغويكم هو ربكم - [00:08:41](#)

واليه ترجعون. الله! شف بقى. لما النبي بنقول يا اعز من الرسل واقف وسط قومه. وبيقول لهم انا رسول الله اليكم بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم انا اللي عايز اتفضل ولا حاجة. ده انا بقول بس ببلغ بس - [00:09:05](#)

ولا ينفعكم نصفي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. التبرأ من الحول والقوة يبقى هي دي القضية اللي تبقى مستمرة معك في قضية التوكل ان السعي ده مش هو اللي بيحجب الرزق - [00:09:40](#)

انت مأمور بالسعي والسعي منفصل عن الرزق ولا هينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم يعني لن ينفع سعيك ان كان الله لا يريد ان يعطيك - [00:10:01](#)

كتير نضرب المسال ده في القصة دي ان السيدة هاجر عليها السلام لما راحت بسيدنا اسماعيل في واد غير ذي زرع وما فيش مية هي وابنها في الصحرا فجريت لحد الصفا - [00:10:17](#)

ما لقتش مائة رجعت جاي لحد المروة ما لقتش مائة سبع مرات تروح وترجع وترجع وترجع وترجع سبع مرات في الاخر لقت المية على الصفا ولا على المروة؟ تحت رجلين ابنها - [00:10:42](#)

ما تقوليش بقى لو فضلت قاعدة المية تحت لا ده كان مطلوب تجري وفي الاخر تلاقي محل الرزق السعي ده ما عملش حاجة. بس هو قال سبحانه وتعالى للسيدة مريم عليها السلام وهزي ايه - [00:11:14](#)

بجزع النخلة تساقط عليك رطب الجنين ولو شاء لجنته من غير هز ولكن اراد الله ان يجعل لكل شيه سببا سبحانه الله العظيم! يعني هي امرأة ضعيفة ولسه والدة لوحدها - [00:11:34](#)

جزع النخلة هتعمل له ايه هتهز بايه ؟ ولكن هو كده انت موكل بالاسباب بس الامتحان الا يتعلق قلبك بالاسباب ما تفكرش ان جيك ده هو اللي بيحجب الفلوس. لأ. قل لي يعني انام في بيتنا. والفلوس هتجيني؟ لأ ما تامش - [00:12:00](#)

والرزاق هو الله دائما نقول ايه ان ياما ناس بيشتغل عشرين ساعة في اليوم واحد بيشتغل ساعتين في اليوم وابو ساعتين بيقبض اكثر من مية وعشرين ساعة واللي اه اصله دي مؤهلة ومؤهلات والحاج ده ممكن يكون الزبال - [00:12:21](#)

ولا مؤاخزة ولا حاجة ولا مخ ولا حاجة ولا عقل ولا حاجة دي ارزاق اللي مقسمها ربنا وهي قضية ان تؤمن بالله ربا ان تؤمن بالله

مقسما للارزاق ان اللي قسم الارصاد دي الله جل جلاله وقسم هذه الارزاق بعلم - [00:12:42](#)

وحكمة ده كثير وده قليل ليه حكيم عليم مش شايف هنا من كلمة سيدنا موسى من كلمة سيدنا نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يؤمنكم. التوكل لي فاعبده وتوكل عليه باسم العزة - [00:13:02](#)

مرسي ما يبقاش الانسان ذليل مهين اللهم لا تذلنا لا تذلنا لا تذلنا لاحد من خلقك ولا لشيء من مخلوقاتك. المؤمن عزيز بالله قال تعالى ايبتغون عندهم العزة؟ فان العزة لله - [00:13:31](#)

جميعا يقولون لان رجعنا الى المدينة الى المدينة يقولون بل ان رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الازل وله العزة ولرسوله وللمؤمنين المؤمن عزيز بالله. جل جلاله ما فيش حاجة تذله - [00:14:08](#)

اللي بيزل نفسه عشان الفلوس او يذل نفسه عشان الشهوات المصالح والمناصب اللي بيزل نفسه انسان مهين. شف سيدنا نوح. اما كان قاعد المكان ما فيهش بحر. صحراء وبيصنع سفينة. فقعدوا بالكفار يمرؤا به رايعين جايبين - [00:14:38](#)

ترك النبوة بقى نجار السفينة في الصحرا قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون. المتوكل فيقين من العاقبة. عارف اخرتها ايه. لانه على يقين من الله سبحانه وتعالى - [00:15:10](#)

ومن وعد الله الذي امره بالتوكل ووعد بالاكرام وبتحقيق المنى فلذلك سيدنا نوح كان بيعمل في السفينة وهو على يقين انه محتاج السفينة دي ربنا واوحى قال واوحينا اليه ان اصنع الفلك - [00:15:42](#)

باعيننا ووحينا عارف بيقين عشان كده لما انت تسعى في طلب رزق اسعى في طلب علم تسعى في طلب عبادة تسعى في طلب جنة تسعى في طلب آآ عزة لنفسك بالحق - [00:16:05](#)

لما تسعى في طلب هذا يبقى على يقين من ان الله عز وجل الذي امرك بالسعي سيعطيك ما وعدك وده عين التوكل نشكر كمان شوية فاعبده وتوكل عليه. مع قصة سيدنا نوح - [00:16:24](#)

عجيبه اوي وتوجه القلب اوي قصة سيدنا نوح مع ولده شاف ابنه عمال يجري بيهرب من الماية وقيل يا ارض نزلت قال اني مغلوب فانتصر ففتحن ابواب السماء بماء منهمر - [00:16:45](#)

وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. وحملناه على ذات الواح ودسور اجري باعيننا. حملناه على ذات الواح خشب ودسر مسامير. في وسط فجرت الارض عيون وفتحت السماء بماء منهمر والناس بقوا - [00:17:18](#)

كله بيجري مش عارف يروح فين وييجي منين يعمل ايه في الماية. سيدنا يروح شاف ابنه بيجري نادي عليه يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين شوف اللوحة اللي وجعت القلب دي - [00:17:48](#)

قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء الاب بيقول لابنه ها اركب معنا. تعال معنا. عشان تنجو الابن ما قالش لابوه تعال معي وانا انجيك انا هنجو ساوي الى جبل يعصمني - [00:18:08](#)

ما دورش على نجاة ابوك. كان بيدور على نجاة نفسه. لكن الاب بيدور على نجاة ابنه هي دي الابوة هو ده الاب دايم حريص جدا على ولاده وعلى نجاح ولاده ونجاة ولاده وصلاح ولاده وغنى ولاده وصحة ولاده - [00:18:34](#)

والولاد مشغولين بنفسهم عن الارض ده مش شايف حال بينهما الموت فكان من المغرقين صعب اوي انك تشوف ابنك قدام عينيك بيهلك ثلاثة امر ربه. ونادى نور الرب. قال ربي ان ابني من اهلي - [00:18:55](#)

عاطفة الابوة. ونادى نوح ربه. قال ربي ان ابني من اهلي توسل بكل التوسلات الممكنة. وان وعدك الحق. الاول قالت له ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. وانت احكم الحاكمين - [00:19:26](#)

قال يا نوح انه ليس هناك قلت لكم وجع القلب وجع القلب على الولد. في انه ليس من اهلك ابني مش من اهلك. ليه يا رب؟ انه عمل خير صالح ياه شفت بقى اللي كنا بنقولها في الحلقة اللي فاتت - [00:19:56](#)

مباشرة المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. ليش؟ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض مش من بعض. اولياء تعامل بالشرح مع الله يبقى على مقتضى الايمان والعمل الصالح. زي ما قلت لك - [00:20:44](#)

اني احبه على قد ما فيه من الطاعة. وبكرهه على قد ما فيه من معصية حتى ولو كان ابني. حتى ولو كان ابويا حتى ولو كانت

زوجتي حتى ولو كانت مهما كان ايا كان. اخويا شقي - [00:21:11](#)

على قد الطاعة يتحب. وعلى قد المعصية يكره انه ليس من اهلك. ما تقولش اهلي اهلك الذين عملوا بالصالحات ودايما نقول برضو

الفايدة دي لازم اقولها ما تعديش معنا كده ان سيدنا نوح بعد - [00:21:28](#)

ان تسعمية وخمسين سنة في الدعوة ويطلب من ربنا طلب من وجهة نزرنا طلب صغير. بسيط ابني الله جل جلاله لا يظلم مثقال ذرة

ما فيش مجاملات ابني لأ مش ابنك. لا تسألني ما ليس لك به علم. واحنا في وسط المولد بتاع رمضان والدعاء بتاع الوتر والمولد بتاع

- [00:21:52](#)

دعاء والهيصة الحاصلة دي اوعى اخلص ربنا جل جلاله قال لسيدنا نوح لا تسألني ما ليس لك به علم اني احظك ان تكون من

الجاهلين فاعوى تسأل ربنا شيئا ليس لك مثلي عيب. العصمة - [00:22:26](#)

ان تلتزم ادعية الكتاب والسنة. ناس بيفرحوا لما حد يألف الدعاء السنة انتم ادعية القرآن وادعية النبي صلى الله عليه وسلم

استوعبت كل اللي انت عايزه وزيادة مش محتاج تألف لكن لو قلت والفت مش حرام يجوز - [00:22:51](#)

اكيد انضبط قوي انك تعتدي في الدعاء. انك تسأل الله ما ليس لك به علم. آآ وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها. ان ربي

لغفور رحيم لا ده انا عايز اقول كمان ايه في قبل دي - [00:23:16](#)

ربنا جل جلاله قال ايه؟ حتى اذا جاء امرنا وفاض النور سبحان الله العظيم. كانت العلامة ان سيدنا نوح يروح يركب في السفينة هو

هو الناجين هو والمؤمنين ان الماية تخرج من - [00:23:43](#)

التنور التنور اللي هو ايه الفوم الفروق اللي بيتكسب فيه سبحان الله العظيم يبقى النصر بداية النصر والتمكين جات له منين؟ من ابعد

مكان يزن به ان يخرج منه الماء - [00:24:10](#)

ولذلك احيانا يبجي التمكين منين من حيس لا تحتسب. يبجي لك الرزق منين؟ من حيس لا تحتسب. جه الفرج منين؟ من حيس لا

تتوقع. دي اتركها على الله ما تعملش حساباتك اي وقت تيجي من هنا اعمل هنا - [00:24:32](#)

اعبده وتوكل عليه وقالوا اركبوا فيها. نوح عليه السلام حمل كل شيه في سفينة واحدة. كل شيه احمد فيها من كل زوجين اثنين

واهلك من كل شيه من كل حاجة اتشال في سفينة واحدة. وتوكل على الله - [00:24:53](#)

انه يحمل بيقلوا ايه؟ لا تجعل البيض في سلة واحدة هاتر ان يبقى كل حاجة في سفينة واحدة او سفينة كل شيه يضيع لا لا مش

هتتكسر انا متوكل ثم تعالوا نتقي الاقلام - [00:25:19](#)

آآ ودايما الاية اللي جت في اول سورة هود برضو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه. بينة وشهد تلاقي كل نبي من الانبياء

يقول دايما يا قومي ارايتم ان كنتم - [00:25:43](#)

على بينة من ربي. سيدنا نوح بيقول له سيدنا آآ صالح يقولها وسيدنا عيب قالها اه كل الانبياء بينة هي دي يا جماعة ان الانسان يبقى

على بينة بينة شيه بين واضح. على مصير من امره. على نور - [00:26:11](#)

شريف اول الطريق واخره. ده اللي بيدي اليقين بينة ويتلوه شاهد يبقى على بينة مع نبينا من امري. انا عارف انا بعمل ايه انا عارف

انا رايح على فين. انا عارف اخرتها ايه دي اسمها بينة. تجي له بقى اسناء البينة او بعد البينة دي شواهد - [00:26:45](#)

يساعده شواهد تعين شواهد اه اه تسبته لازم الحاجتين دول خليه في حياتك اشاهد البينة دي آيات القرآن اوامر الشرع ادلة الشرع

توجيهات الشرع في الحلال المباح والشواهد هتجي لك اسناء الطريق اللي تقول لك انت ماشي صح. الشواهد بها ايه - [00:27:12](#)

ان لابد من بينة وشاهد. عشان كده يا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم. كلمة

سيدنا مجهود ولا تتولوا جندي انتم معجبين بقوتكم مبهورين بقوتكم. ما تخافوش ربنا هيزودكم قوة الى قوتكم - [00:27:44](#)

لازم تعرفوا ان قوتكم دي مهما بلغت القوة دي ناقصة فاعبده وتوكل عليه. تحدي. تحدي. قال ايه اشهد ان الله واشهد اني بريء مما

تشركون من دونه اكيديوني جميعا سم لا تنزرون اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من دابة الا هو اخذ بناصيته - [00:28:18](#)

ان ربي على صراط مستقيم انا توكلت اجمعوا اجمعوا امركم وشركاءكم سم لا يكن امركم عليكم امة سم اقضوا الي ولا تنظرون هنا  
في يقول كيدوني جميعا سم لا تنظرون. اني توكلت. تحدي - [00:28:51](#)

ان توكلت على الله واعتمد عليه عندك بينة وشاي خلاص تم ابوك آآ في اخر السورة جمال وجلال الايات. اسمع واقم الصلاة واقم  
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى - [00:29:18](#)

ذاكرين واصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين. خذ الوصية دي والنصيحة دي. وابدأ عمل بها عشان تبقى فاعبدهم. وتوكل عليه. اقم  
الصلاة طرفي النهار. وزلفا من صلاة الليل تقربك زلفا قربة. ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:29:58](#)

من الليل السيئات اللي اتعملت في النهار بالليل امسحها بالقيام ولو ان الاشكال ان الناس النهاردة بقوا يعصوا ربنا بالليل مش عارف  
اقوم بالليل اكثر من النهار ولا بالليل زي النهار ولا بالليل والنهار - [00:30:28](#)

لان الليل دلوقتي بقى بتاع الكمبيوترات والتليفزيونات والمعاصي والخبائث ايضا لكن الليل عند اهل الايمان ليل العمل والقرب  
والتزلف والود. واصبر واصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اللهم اجعلنا من المحسنين. احبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة -  
[00:30:48](#)  
[00:31:17](#) -